

العلم | الأصول العلمية | 1 | فضيلة الشيخ أ.د. أحمد النقيب

أحمد النقيب

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله واصحابه واحبابه واتباعه. ومن سار على اما بعد ايها الاحباب الكرام السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته. فاسأل الله تعالى وان يجعلها ثقلا في ميزان حسناتكم. يوم لا ينفع - 00:00:00

مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم. والحقيقة المرء يسعد بتوفيق الله عز وجل لهذه الامة. فهذه الامة الشريفة قال الله من اثارها وذكر الله اسمها وانار الله قلوب ابنائها لا زال - 00:00:30

الاعداء يحيطون بها. يواصلون الليل والنهار تفكيرا في تدميرها تربصا بها لا يريدون لها خيرا لا يريدون لها ذكرا لا يريدون لها اسلاما ولا التزاما ولا استمساكا. في ذلك ما لا يمكن - 00:01:00

المتصور من الاموال والالوقات اوقات كثيرة واموال قصيرة هذا كله مصروف لصرف هذه الامة المحمدية ولكن الله تعالى ابتلا هذه الامة ووصف شبابها وابنائها هذه الوجوه النضرة التي تولي وجوهها شطر ربيها - 00:01:30

لا نزال نرى هذه القلوب التي تمتلى حبا لهذا الدين. وحرصا على هذا الدين وحبا لهذا الدين. فالله تعالى اسأل ان يزكي قلوب ابناء هذه الامة وان يزيدهم استمساكا وفضلا. وان يصرف عنهم غوايائل السوء. وان يثبتهم على طريقه طريق - 00:02:10

والالتزام. ايها الاحباب الكرام حديث مبارك شريف. اجعله في مجلسنا ذلك. اسأل الله تعالى ان يعطر مجلسنا هذا بذكره. والا ينصرف ان هذا المجلس الا برضاءه عنا. ونظره اليها وتجاوزه عن ذنبنا وما اكثراها - 00:02:40

هذا الحديث اخرجه الامام احمد والحاكم وهو صحيح من حديث جبير بن نفير قال حدثني عوف ابن مالك الاشجعي قال نظر النبي صلى الله عليه وسلم يوما الى السماء فقال هذا اوان الله تعالى فيه العلم هذا اوان يرفع - 00:03:10

والله تعالى فيه العلم فقال رجل من الانصار يسمى زياد بن لذيد بفتح اللام. فقال يا رسول الله ايرفع العلم وقد اثبت ووعته القلوب ايرفع العلم وقد اثبت ووعته القلوب. وفي رواية اخرى - 00:03:50

يا رسول الله ايرفع العلم ونحن نقرئ نسائنا واولادنا القرآن ونحن نسائنا واولادنا القرآن فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان كنت لاحسبك من فقهاء اهل المدينة ثم ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ضلاله اليوم - 00:04:20

اليهودي والنصاري على ما معهم من كتاب الله تعالى. قال جبير ابن خير فانطلقت فلقيت شداد ابن اوس فقلت اوسمعت ما قال عوف ابن مالك قال وما قال فذكرت له ما سمعت. قال لقد صدق. الا ابيك يا جبير باول ذلك - 00:04:50

اي باول شيء يرفع من العلم طالما هو؟ قال الخشوع حتى لا ترى لله خيرا نسأل الله تعالى العافية. هذا الحديث المبارك حديث جليل. حديث جليل نظر النبي صلى الله عليه وسلم يوما الى السماء. فذكر النبي عليه الصلاة والسلام ضلاله اليهود - 00:05:20

من كتاب الله. وهذا فيه دليل على ان الانسان اذا لم يلتزم بما معه من علم ويعمل بما معه من علم فان الضلال يصيبه الضلال عدم الاهتداء. الضلال عدم الاهتداء. ويطلق الضلال ايضا على - 00:05:50

على معنى التيه. ومنه يقال ضل السن في الطعام. ما معنى ضل في الطعام عندما تأتي بارز مضبوط ثم تجعل فيه قطعة من سم. وتحرك هذا السمن في الارز ما الذي يحدث؟ هل يمكن ان تجد اثرا لهذا السم؟ ايه اللي يحصل في الذنب؟ بيتوب في وسط الطعام - 00:06:20

بيتوه في وسط الطعام حتى ينمحى اثره. كذلك. كذلك بالنسبة اليهود والنصاري او صاحبم الله تعالى التوراة والانجيل. فجعلوا التوراة والانجيل خلف ظهورهم ولم يلتقطوا اليه. سبحان الله! فالتوراة التي كتبها الله تعالى لموسى ليست هي التوراة - 00:06:50

التي في ايدي اليهود الشورون التي في ايدي اليهود ليست هي الكتاب الذي كتبه الله وانزله الله على موسى عنده ما يسمى بالتلמוד وعندهم ايضا المشنة. هذان الكتابان عبارة روى عن تفسيرات واجتنادات العلماء والاحبار اليهود لبعض النصوص. لكن اين التوراة -

00:07:20

اين التوراة؟ كتاب موسى. الذي امر الله تعالى اليهود ان يتحاكموا اليه. اين هو؟ غير موجود غير موجود. فظل اليهود ظل اليهود. اما النصارى فحدث ولا حرج كان المسيح عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام في بلاد فلسطين. ثم تنقلت -

00:07:50

بعض البلاد القريبة. ثم رافعه الله تعالى اليه. بعد ان كادوا له ولم يقتل عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام. ليعود في اخر الزمان. حكما عدلا يحكم بشرعية الاسلام. هذا عيسى ابن مريم. عيسى ابن مريم من عقيدة المسلمين. وهذا امر تواتر -

00:08:20

به الاحاديث انه يأتي في اخر الزمان حكما عدلا قسطا يحكم بشرع الاسلام الخنزير ويكسر الصليب ويضع الجزية ويقيم الشريعة. صلى الله عليه وعلى نبينا وسلم عيسى ابن مريم خلف بعض التلاميذ خلف بعض التلاميذ -

00:08:50

تلاميذ انتشروا في بعض البلدان العراق اردن فلسطين الى غير ذلك. ثم توفي هؤلاء التلاميذ واتى بعدهم اناس بينهم وبين المسيح قرون. قرون هؤلاء اناس كان فيهم ما فيهم من كان يتظاهر بحب المسيح فالاستمساك بما هو عليه -

00:09:20

ومنهم من كان صادقا في ذلك. كل واحد من هؤلاء الاحبار ومن هؤلاء العلماء كتب كتابا وسماه انجيلا. لغي سالت تلميمية واربعين الميلادية كان عدد الاناجيل الموجودة اكثر من مائة انجيل. اكثر من مائة انجيل. واجتمع النصارى -

00:09:50

في محفل مقدس كما يسمونه في سنة تلميمية واربعين ميلادية. اي في القرن الرابع الميلادي واتفقوا على اربعة اناجيل فقط. ثم انكروا بقية الاناجيل. هذه الاناجيل ايضا تفسيرات الاحبار والرهبان. تفسيرات الاحبار والرهبان. فيها ما لم يشرعه الله -

00:10:20

عز وجل فيها تحليل ما حرم الله. وفيها تحريم ما احل الله. ومصدق ذلك حديث علي ابن حاتم رضي الله تعالى عنه عندما دخل

والنبي صلى الله عليه وسلم يتلو قوله تعالى اتخذوا احبارهم ورعبانهم اربابا من دون الله. والمسيح ابن مريم. وما امرؤا الا -

00:10:50

خذوا لها واحدة لا الله الا هو. قال عدي ما كنا نعبد يا رسول الله. ما كنا نعبد العلماء والاحبار نقول نعبد يرحمكم الله. فقال النبي

صلى الله عليه وسلم الم يحلوا لهم يحلوا لكم الحرام -

00:11:20

ويحرم عليكم الحال فاضعتموهن؟ قال بلى. قال فتلك عبادتكم اياهم ولو قارنا بين اعتقاد اليهود والنصارى الذين اوتوا التوراة

والانجيل باعتقادات الوثن من البراهمة والامهم اسمه كرانشة والبوزيون والامامهم بوذا لوجدنا -

00:11:40

تغابق الشديد بين اليهود والنصارى وبين الوثنين الذين سبقوهم. وبين الوثنين الذين سبحان الله وهذا مصدق قول الله عز وجل

يضافون قول الذين كفروا من قبل قاتلهم الله الا ينفقون. يضافون ان يشاغبون ويشاركون ويماثلون. فذكر النبي صلى الله -

00:12:10

الله عليه وسلم ضالة اليهود والنصارى مع ما معه من كتاب الله. تركوا كتاب الله خلف ظهورهم. سبحان الله اكبر. تركوا كتاب الله

خلف ظهورهم. واتبعوا كلام غير الله. لم يتبعوا -

00:12:40

الشرع المنزل وانما ابتدعوا شريعة ارتصوها فيما بينهم. جعلوها تسل لهم صرفا اليها مودتهم وجعلوا من اجلها معاداتهم. فذمهم الله

عز وذكر النبي صلى الله عليه وسلم ضلالتهم. مع ما معهم من كتاب الله -

00:13:00

طيب يقول رجل من الانصار رجل من الانصار يسمى زياد ابن لبيب. يا رسول الله الله صلى الله عليه وسلم عندما نسمع النبي صلى

الله عليه وسلم نصلي عليه صلى الله عليه وسلم. يا رسول -

00:13:30

الله يا رسول الله ايرفع العلم وقد اثبتت ووعته القلوب؟ يعني ايه وقد اثبتت في اللغة تقول اثبتت فلانا اذا ضربته ضربة لم يتحرك بها

ومنه تقول قاتلت فلانا حتى اثبتته. اثبتته يعني ايه؟ اي جعلته جثة لا -

00:13:50

لا حراك فيه. وسمى الامر الذي لا تردد فيه امر ثابت. امر الایه؟ ثابت لا يقبل ان يتحرك لا يمين ولا شمال. امر ثابت. يبقى ايه يا رسول

الله؟ ايرفع العلم -

00:14:20

العلم وقد اثبت اي صار العلم واضحًا بینة. صار العلم واضحًا بینا. وانت يا رسولنا صلی الله علیه وسلم موجود بین ظهرانینا. تعلمنا تزکینا توجهنا تؤدبنا تلاحقنا بموعظتك تزکینا بعطر حديثك فكيف يرفع ذلك العلم يا رسول الله؟ وقد صارت - 00:14:40
فتمن قویا واضحًا بینة. واللفظ الآخر كيف يرفع ونحن القرآن نساعنا وأولادنا. مسألة مهمة جداً ان البيوت بدل ما تشتعل على الأغاني
بدل ما يشتعل فيها الأغاني يشتعل فيها الأیه؟ القرآن. يا حبذا لو كل اخ يجعل له وردا - 00:15:10
اقرأه في بيته ان اتسع له وقته. ويا حبذا قل زوجة تحاول ان تقرأ وردها. فاجمع الاولاد وتقرأ القرآن والولاد ينظرون الى امهم وهي
تقرأ القرآن. المشكلة ان هذه الأيام - 00:15:40
الاولاد لا ينظرون الى الام الا وهي تطبخ بتفسل مواعین بتنشر الملابس بتکنس البيت. وبعدین الصبح عالیة الصوت متعددة متواترة
هذه هي الصورة الوحيدة التي يرى فيها الاولاد الام سبحان الله! وبالتالي بتتقل الام القدوة بمر الوقت. ويتجروا الاولاد على امهم - 00:16:00

يتجرأون عليه لانها لم لم تصر قدوة لهم. لكن لك ان تتصور ان الام والام دورها اخطر من دور الاب في البيت. لا سيما في هذه الازمان
التي صار فيها الرجال مشغولین مجدودین - 00:16:30

متعبین مجھودین. يصلون ليهم بنھارهم طلباً للارزاق. نسأل الله تعالى ان يبارك في ارزاق المسلمين يا رب. فالام دورها عظيم. لابد
للام ان تكون قدوة صالحة في البيت. البيت لابد ان يكون - 00:16:50
مؤسسة تربوية لا مغفلاً. ان بيوتات المسلمين الان صارت معالم تعلف الاولاد فقط. ينام فيها الاولاد ان يكون البيت مكاناً
شريفاً طاهراً متزناً مستقرًا ينعم الاولاد فيه بروح - 00:17:10

هيئات هيئات. هيئات هيئات. ولذلك تجد القلق والاضطراب. وتجد ان الاولاد دائمًا لا يتأثرون بابائهم ولا امهاتهم. من اجل ماذا؟ من
اجل ماذا؟ من اجل هذا الامر. اذا لابد ان تعود - 00:17:40

هدى بيوتات المسلمين الى سابق عهدها. الى سابق عهدها. لابد ان نشعل النور في بيوت المسلمين واعظم مشعل يشعل نوراً في بيوت
المسلمين القرآن الكريم. قال الله عز وجل واذکر - 00:18:00

لا يتلى في بيوتكن من ایات الله والحكمة. فاحياناً يمكن ان تجد البيت في التسجيلين والتلاته والاربعة وما فيش شريط قرآن يقرأ
في هذا البيت. سبحان الله! طبعاً الزوج يعتصر. لكن ماذا يصنع الزوج؟ المشكلة كلها - 00:18:20
في رأس هذه الزوجة المقصرة في رأس هذه الزوجة المقصرة التي ظنت ان واجبها هو ان تطعم الاولاد اولاد وان تغسل ملابسهم وان
تغسل المواعین والمطبخ وما الى ذلك. دي مسألة لابد ان تعدل ايها المسلمين - 00:18:40

اذا اللفظ الثاني يرفع العلم ازاي ونحن نقرى القرآن لنسائنا وأولادنا؟ فقال النبي صلی الله علیه وسلم ان كنت لاحسبك من فقهاء اهل
المدينة. يعني الامر يحتاج الى بصيرة اعظم من ذلك. ودقة افضل من ذلك. لان الرجل قد يؤتى علمًا ولكن يقع في الظلام - 00:19:00
وبقدر ما تقع منه المخالفة بقدر ما يقع في الضلال انظروا الى النبي صلی الله علیه وسلم عندما قال ابو ذر لاحد الصحابة يا ابن
السوداء. اتشتم اتشتم. غيره بامه. قال له يا ابن السوداء - 00:19:30

حديث صحيح قال النبي صلی الله علیه وسلم اعيرته بامه؟ اعيرته بامه؟ انك تقل فيك ايه؟ جاهلية. اذا الصحابي جليل وعلم
كبير من معالم الخير ونبياً عظيم من منابع العلم ولكن قد يقع في مخالفة. قد يقع في مخالفة. ما الضير في ذلك - 00:19:50
الامر ولذلك باب التوبة مفتوح. باب التوبة مفتوح. مفتوح لمن اسرق او تلبس بمعصية فعلية ان يسارع بالتوبة. فقال النبي صلی الله
علیه وسلم ان كنت لاحسبك لاحسبك من فقهاء اهل المدينة - 00:20:20

هذا الحديث سمعه سمعه من؟ جابر ابن خير من عوف ابن ماجد فانطلق به الى شداد ابن اوس. يا شداد هل سمعت ما قاله عوف؟
وما قال حدث. قال لقد صدق - 00:20:50
اي لقد صدق فيما قال ثم قال له شداد الا اخبرك باول ذلك يرفع؟ اي في اول شيء يرفع من العلم قال ما هو؟ قال الخشوع. حتى لا
ترى لله خاشعة. مسألة - 00:21:10

خطيرة جدا. ان الانسان يزداد فيها بعلمه. ويزداد ضللا بعلمه ويزداد كبرا بعلمه. امر عجيب شأن هذا العلم. امر عجيب جدا العلم.

العلم الماء الطيب الظاهر المبارك الذي ينزل من السماء. عارفين الماء الجميلة ده المزن - 00:21:30

المطر الذي ينزل من السماء هذا هو العلم. العلم ينزل على شجرة التفاح تتمر تفاحة. طعمها جميل في التفاح الاحمر والاصفر وطبعا

التفاح البلدي المصري اللي هو الاخضر؟ ها؟ فيه كل الانواع - 00:22:00

وهناك نبت مثل حنظل ينزل عليه الماء فيخرج ايه؟ حنظلة ما طعمها؟ انه شديد المرارة. حاجة صعبة جدا. وهذا اسقى

بماء وهذا يسقى بالماء نفسه. ولكن سقط الماء على شجرة الحنظل. فاخرجت حنظلة - 00:22:20

شديدة المرارة. ونزل الماء نفسه على شجرة التفاح فاخرجت تفاحة جميلة طيبة المدى. والماء وحي يسقى بماء واحد. وكذلك القلوب

ينزل عليها العلم فهناك قلب ينفتح للعلم ينفتح للعلم ويخشى للعلم - 00:22:50

بالعلم فيلين بالعلم. ويخشى بالعلم ويتواضع بالعلم. وهذا ربنا سبحانه وتعالى قال انما يخشى الله من عباده العلماء. عرفتم بقى ازاي؟ ان ما

شاء الله ايه؟ من يباده من؟ العلماء. يبقى الذين وقع العلم في قلوبهم فائز في هذه القلوب - 00:23:20

تهذب اخلاقهم لاذ طباعهم حسنت سلوكياتهم. فكانوا متواضعين. فهل هؤلاء من افضل الناس ومن اسعد الناس حظا بالعلم. وطرف

الآخر يطلب الائمة ليزداد به فخر او تيها او كبرا او وجبا والعياذ بالله. ولذلك يقول الشاعر والعلم حرب - 00:23:50

قل لفتى المتعالى كالسيل حرب للمكان العادي. علي ينزل عليها المطر المطر يعمل ايه في التبة العالية؟ يدكها. مش كده؟ ايدك

دكة. سبحان الله! يقول لك ان مجرى النيل منذ الاف السنين المية هي التي حفرت مجرها باذن الله. المطر ينزل على المرتفعات -

00:24:20

في اوساط افريقيا وفي اوغندا وفي اثيوبيا ينزل المطر بكثافة على رؤوس الجبال فينزل من رؤوس الجبال بيحفر له الايه؟ المجرى

بتاعته. باذن الله عز وجل. الى ان يأتي الى مصرنا. بامر الله عز وجل. سبحان الله - 00:24:50

اذا المية دي بتاكل في الصخر بتهد الصخر بتهد الجبل. ولذلك كما قلت لكم انه حرب لفتى المتعال. اذا الانسان كلما ساءت اخلاقه

وتغيرت طبائمه كان متكبرا معجبا بنفسه هذا العلم يكون ضررا ووبالا عليه. ضررا ووبالا عليه - 00:25:10

لذلك كان التلاميذ قد يطلبون من مشايخهم قبل العلم يطلبون منهم ماذا؟ اللادب ده مشكلة عظيمة جدا ان التلاميذ في هذه الايام

ي يريد ان يحفظ العلم خطأ. يغطس ويجري - 00:25:40

ولكن لا يريد ان يتعلم اللادب وهذه مسألة عظيمة لعلي افرد لها درسا ان قدر الله تعالى ذلك محصلة القول بان العلم هذا شريف مبارك

يستفيد منه صاحب القلب الخاشع المختب المنيب الى الله عز وجل. ولذلك يجب - 00:26:00

وعلينا ان نعرف ما معنى العلم في محاضرتنا تلك نعرف ما معنى العلم وما اقسام العلم. وبعدين نعرف كمان حاجة. آآلماذا نطلب

العلم؟ مسألة مهمة جدا الناس كلها هذه الايام عاززين نطلب العلم. لماذا نطلب العلم؟ وبعدين اخر نقطة الى متى؟ نطلب العلم -

00:26:30

الى متى نطلب العلم؟ النقاط ديت مهمة ولا مش مهمة؟ يعني رأيكم كده نتكلم فيها؟ نتكلم فيها ان شاء الله توكلنا على الله. ما معنى

العلم؟ يقولون بان العلم ادراك الشيء - 00:27:00

على ما هو عليه ادراكا جازما. اذا عندنا ادراك وعندنا يقين. اذا العلم لابد فيه حاجتين الادراك الى المعرفة واليقين اي دفع الشك. دي

مسألة مهمة جدا في العلم. ادراك - 00:27:20

كي تحصيل الشيء ومعرفة الشيء على ما هو عليه ادراكا جازما. لو سألت واحد قلت له آآلماى غزوة بدر؟ يقول لي في السنة الخامسة

للهجرة ما رأيكم هي دي الاجابة؟ هو اجا به لم يجب؟ هو اجاب. هي غزوة بدر في الخامسة يا اخواني؟ امال - 00:27:40

كم؟ ها؟ الثانية. طيب هو لما قال غزوة بدر في السنة الخامسة. يبقى هو كده تكلم بعلم ولا بغير علم؟ بغير علم. طب لماذا قلت بانه

تكلم بغير علم؟ ليه؟ لماذا - 00:28:10

لانه لم يحصل الشيء بطريقة صحيحة. فاختطا المعلومة. طيب لو اقول لك والله غزوة بدر ديت اما في السنة الثانية او السنة الثالثة.

الشك ده او التردد ده. هل قوله بذلك يسمى علما لا يسمى علما. طب لو قال لك لا ادرى مش عارف لا ادرى - 00:28:30

هل قوله ذلك يرد علما؟ لا. لو قالت انها كانت في السنة الثانية من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم اذا اصاب ام اخطأ؟ اصاب. اذا المعلومة دي تسمى ايه؟ تسمى علم. لانه ادرك هذه هذا - 00:29:00

السن او هذه السنة ادراكا صحيحا لا ترد فيه. طيب العلم ده يا اخواني العلم له اقسامه. العلم له اقسامه باعتبار ما الى الله هناك علم يوصلك الى الله. وهناك علم يصرفك عن الله. هناك علم - 00:29:20

يوصلك بالله وهناك علم يصرفك عن الله. العلم اللي بيوصلك الى الله هذا علم ممدوح. هذا علم ممدوح. والعلم الذي لا يوصلك الى يسمى علم ايه؟ مذموم. يبقى عندنا في علم ممدوح وعلم مذموم. مثال لهذا ومثال ليه - 00:29:50

لو قلنا علم مثل علم في التفسير. ان الانسان بيقرأ في كتب التفسير حتى يعرف معنى الآية فيقرؤها فيتدبرها فينفع بها فيخشى عند قراءته. اذا العلم ده وصلك الى الله - 00:30:20

يلا صرفك عن الله والصلة لله. اذا علم العلم ايه؟ علم مذموم حاجة مثل الرأس. الرقص ده هلم له قواعده وله فنونه. وهناك اكاديميات ومدارس - 00:30:40

اسنادات ثانوية واكاديميات بتعلم هذا العلم. بل في هناك طلبة متخصصين وطالبات بياخدوا فيها ده برج الدبلوم دبلوم في الرقص وماجستير في الرأس ودكتوراه في الرأس. ايه المادة؟ لكن العلم دهوت بيوصي ربنا - 00:31:00

لا لا يمكن بل هو علم مذموم مني عنه. اذا هناك علم يوصلك الى الله يبقى قلب ايه ممدوح وهناك علم ما بيوصلكش الى الله هو علم ايه؟ مذموم. عرفنا ديت يا اخواني؟ عرفنا دية - 00:31:20

يبقى باعتبار ما يوصلك الى الله كأنه بيوصلك وبعدين ما بيوصلكش. ايه اللي بيصلوك؟ يبقى قلب ايه؟ ممدوح. زي علم التسامح علم الفقه علم التوحيد. ها؟ هذه كلها علوم توصلك الى الله. اما العلوم في علم السحر - 00:31:40

وزي علم الجن. وزي علم الرأس وعلم التمثيل. هذا كله من جملة العلوم التي عن الله. هي علو ملمومة. طيب العلم الممدوح دهوت العلم الممدود ايضا يمكن ان نقسمه الى قسمين. هذا العلم الممدوح يمكن ان نقسمه - 00:32:00

الى قسمين علم تطلبه لذاته وعلم تطلبه ليكون وسيلة الى فهم غيره. يبقى ايه اللي تطلبه لذاته لذاته؟ ذلك التوحيد انت بتقرأ في علم التوحيد حتى تعرف ربك فتوحده وتحبه - 00:32:30

وتوقرو وتعظمه. اذا انت تطلبه لذاته. وهناك علم انت تطلبه حتى توظفه لفهم غيره. مثل علم اللغة. علم اللغة لا يطلب لذاته علم اللغة لا يطلب بذاته. وعندما اقول علم اللغة لا يعني به دراس النحو والصبر. فعلم - 00:33:00

نحوي من جملة اللغة. وعلم الصرف من جملة اللغة. فاللغة اوسع. اللغة اوسع من النحو والصرف هناك دلالات وهناك المعاجم وهناك الاصوات. وهناك الاساليب والتراسيم. فهذا كله من جملة اللغة فعندما ادرس اللغة ادرس اللغة لاماذا - 00:33:30

لكي اعرف بها ترتيب نظم الكلام في القرآن وفي السنة. وهذا يفیدني في استنباط الأحكام وتصور المعاني لها فهذا كله مفید. اذا يجب على الفقيه او على الأصول الناظر في الأدلة الجزئية او الكلية الناظر في الكتاب والسنة الفقيه او الأصولي - 00:34:00

الناظر في الكتاب والسنة ليستنطق القواعد الأصولية او يستنبط الأحكام الشرعية يجب عليه ان يكون متظالما اي ان يكون ايه؟ عالما باللغة. اذا هو بيطلب اللغة عشان اللغة هتوصله لحاجة تانية. كما - 00:34:30

قولون اللغة حمار تبلغ بها مقصدى. بيقولوا الكلام ده اللي هو زي الحمار. بتوصل بقى ايه؟ للمقصد اللي انت عاوزه اللغة لا تطلب لذاتها. وانما تطلب كي تكون وسيلة لغيرها. ولذلك اللغة بيسموها من علوم - 00:34:50

من علوم الایه؟ الالات. يعني ايه من علوم الالات؟ انا بعزم بالفاس. من اجل الفاس ولا من اجرح في القرآن حفر الارض. اذا حفر الارض الالة بتاعته ليه؟ الفاس. الالة بتاخده الفاس. طيب انا - 00:35:10

سافر مركب المنصورة القاهرة مثلا السيارة. اذا آلة السفرة هي ليه؟ هي السيارة. اذا السيارة ليست المقصودة لذاتها ولكن هي وسيلة لغيرها. العلوم التي هي وسائل لغيرها تسمى علوم الله - 00:35:30

علم اللغة علم الاصول علم المصطلح. ها هذه كلها علوم الله اما العلوم التي تطلب لذاتها من افضل هذه العلوم هو علم التوحيد. علم التوحيد يطلب لذاته. علم الفقه يطلب لذاته. يطلب لذاته. ومعظم العلوم تكون خادمة - 00:35:50

ختم لحصول المقصود وهو معزة الله. يعني يمكن ان تعرف الله عز وجل من خلال اي علم يعني مسلا علمي في علم الطب. لبعض الناس بيظن ان قسمة العلوم خاصة بالعلوم الشرعية فقط. ده خطأ - 00:36:20

العلوم الكونية ايضا تدخل في هذه القسمة. علم الفلك. علوم الطب. نقول علوم الطب علوم الطب. متعلقة بالعظم والجلد والاعصاب والتشریح وكل هذا العلوم. علوم الهندسة. علوم الفضاء. علوم البحار. علوم الجيولوجيا. ودراسة طبقات الارض - 00:36:40

بل ان العلوم الاجتماعية والانسانية يمكن ان تدرج في ذلك الامر. كل علم اوصلك بالله فهو علم ممدوح. كل علم اوصلك بالله فهو علم ممدوح. ممکن طبيب. بيشتغل في المهنة بتاعتته. فيننظر كده فيعالج مريض. يضع يده على المرض فيتأمل الخلايا - 00:37:10

المصاب بهذا المرض فيرى هذه الخلايا من الذي اصابها؟ ومن القادر على دفعها هذه الاصابة يقدر يفكر في هذه المعاني فلا يجد اجاية تماماً قلبه الا ان يقول ربى الله. اذا - 00:37:40

يمكن ان يعرف الله عز وجل من خلال الطب. ويحب الله تعالى من خلال الطب. وان يعظم الله من خلال الطب. وما قلت هنا يقال في كل نظير في الهندسة كمبيوتر جيولوجيا رياضيات الفلك البحار الجبال الى غير ذلك. اذا يجب - 00:38:00

على طالب العلم ان يقول هذا العلم سيوصلني بالله ام لا؟ هذا العلم سيوصله اقسم بالله ام لا؟ العلم ده وصلني لربنا ولا هيحجبني عن ربنا؟ فان اوصلك بالله فان اوصلك بالله - 00:38:20

تسعد فاسعد واستبشر خيرا. واستبشر خيرا. طيب. ايضا العلم النافع العلم محمود حاجة من اتنين اما ان تعمل علمت واما الا تعمل بما علمت. يعني ايه اعمل؟ العمل بيشمل الامثال اتنين بيشمل النشر. العمل بالعلم - 00:38:40

يشمل معندين. المعنى الاول الامثال اللي هو الطاعة. المعنى الاول الطاعة المعنى الثاني النشر والدعوة. اذا العمل بيشمل حاجتين. الحاجة الاولانية الحاجة الاولانية الطاعة الحاجة الثانية الایه؟ الدعوة. فكل شيء عرفته - 00:39:20

يجب عليك ان تطيع الله فيه وان تدعوه غيرك الى هذا الشيء. اذا فعلت ذلك يكون العلم علماً نافعاً. كان من جملة دعاء النبي صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم. الله - 00:39:50

اللهم اني اسألك علماً نافعاً واعوذ بك من علم لا ينفع. واعوذ بك من لا ينفع العلم النافع. طب العلم غير النافع قال له ايه يا اخواني؟ ان تعلم الشيء لكن لا تعمل به ولا - 00:40:10

تدعوا اليك. لا تعمل به ولا تدعوا اليه. ولو دعوت اليه انت لا تعمل به اي انت لا تطيع ربك فيه قال الله تعالى انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم - 00:40:30

ان يقولوا سمعنا واطعنا. سمعنا اي عرفنا واطعنا اي ايه؟ امثالنا. اذا لابد من المعرفة وان يكون بعدها الایه؟ الطاعة. ولذلك قال الله تعالى فاعلم انه لا الله الا الله - 00:40:50

واستغفر لذنبك واستغفر لذنبك. هذه الآية الشريفة بوب عليها البخاري في كتاب العلم فقال باب العلم قبل القول والعمل. باب العلم قبل القول والعمل لانه الذي يجمع صاحبه فيه بين - 00:41:10

طلب الحق في المسألة ثم بعد ذلك يطيع رباه عز وجل بعد معرفة وجه ثالثاً يدعوه غيره اليها هذا العلم يكون علماً نافعاً. يكون علماً نافعاً مثلاً رجل في مكان لا يعرفون فيه الوضوء. والوضوء عندهم - 00:41:40

ان يأتي بحفنة من الماء يرمي بها وجهه. ثم يضع رجليه تحت الماء ليغمسهما فيه وانتهى الموضوع على ذلك. لا الجهل لا يعرفون كيفية الوضوء. ثم قدر الله تعالى ان احدهم - 00:42:10

الى ديار المسلمين فرأهم يتوضأون. يسأل ماذا تصنون؟ يقولون نتوضاً تتوضاً نتوضاً هكذا عندنا في بلاد الاسكيمو مثلاً. ان وضوئنا مثلاً غسل اليدين والوجه الليل فقط. هل هذا الوضوء هو الوضوء الشرعي؟ نعم. ونعلمك كيفية الوضوء الشرعي - 00:42:30

لنا حديث عثمان حديث علي حديث ابي حميد ابو هريرة هناك ما يقرب من ثمانية واكثر من الصحابة كلهم حكوا وضوء رسول الله

صلى الله عليه وسلم. نعرفهم ونقول له الاخبار دyi. ها - 00:43:00

طبق له عملي هات مية وهات الطشت يلا اتفضل بقى. نعلمك كيفية الوضوء الایه؟ عملياً وهذه الطريقة الصحيحة كما فعل عثمان. عندما اتى بماء فقال ساخبركم بوضوء النبي صلى الله عليه وسلم فافرغ من الاناء على بيته حتى غسلهما. ثم بعد ذلك توضاً ثم قال هكذا رأيت النبي - 00:43:20

يتوضأ او كما قال طيب الرجل الذي علم كيفية الوضوء صحيح هي يعمل ايه؟ مخصوص منه حاجتين الحاجة الاولى ان هو يطبقها ان هو يطبقها. الحاجة الثانية ان هو يعمل فيها ايه كمان يا اخوانى؟ ان هو - 00:43:50

علمها الناس. طب هو لو طبقها وعلمها الناس؟ يبقى هو كده طلب علم يا ترى نافع؟ وانتفع به ولی لم ينتفع به انتفع بهذا العلم. وهكذا في كل نظير. في كل نظير بقى. في كل نظير - 00:44:10

افتفرضنا مثلاً واحد بيり ان انه لا بأس مثلاً لرجال ان هم يحلقو لحاجهم وان حلق اللحية ملحوظ من ملامح التمدن والقضاء والحضارة والعصرية لا بأس برضك يكون جنتل ورجل يعني افendi محترم. وبعدين ناس قالوا له لا ففي هناك احاديث ثابتة - 00:44:30 عن الرسول صلى الله عليه وسلم بتأمر باطلاق الله. مش معقول لا يمكن احاديث عن النبي فيها امر رفاق الله؟ نعم زي ايه؟ زي حديث عبدالله بن عمر رضي الله تعالى عنهم. النبي صلى الله عليه وسلم قال خالفوا - 00:45:00

اطلقوا اللحى وجزوا الشام. بالفاظ هذا الحديث. اطلقوا اللحى. ارخوا اللحى. انزلوا اللحى. الفاضل هذا والله ما سمعت هذا الحديث في يعمل ايه؟ علي اولاً ان يطيع الله فيما سمع - 00:45:20

يعمل ايه؟ يطلب لحيته. الحاجة الثانية يعمل ايه يا اخوانى؟ يدعوه غيره لذلك الامر. لو عمل الكلام ده يبقى هذه في التي سمعها وعرفها في اطلاق اللحية. بالنسبة له تسمى ايه؟ علم نافع. بالنسبة له تسمى ايه؟ علماً - 00:45:40

نافعاً. وهكذا في كل نظير يمكن ان يكون العلم نافعاً وكل الاحاديث الواردة في فضل العلم والعلماء انما هي في هذا النوع من العلوم اللي هو العلم الایه؟ النافع. قال الله عز وجل يرفع الله الذين امنوا منكم والذين ايه؟ اوتوا - 00:46:00 العلم درجات اوتوا العلم ايه؟ درجات. وقال الله تعالى شهد الله انه لا الله الا هو والملائكة وايه؟ وايه يا اخوانى؟ واولوا العلم قائماً بالقسط لا الله الا هو العزيز الحكيم. اذا اولوا العلم - 00:46:30

وقال تعالى قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون لا يستوون بالفعل يستهون هيهات وشتان بين هذا وذاك. وقال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح العلماء ورثة الانبياء. والالف واللام للعهد. ويمكن ان تكون بما يسمى بلمح - 00:46:50 ايل العلماء الموصوفون بصفة الحرص على العلوم النافعة يعلمون بها ويدعون اليها. طيب العلماء ورثة الانبياء. وان الانبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهماً. وانما ورثوا العلم. العلم اللي خلفه الانبياء. وورثوا - 00:47:20

غيرهم يا ترى العلم ده نوعه ايه؟ هو العلم النافع. العلم النافع. فمن اخذه اخذ بحول واسع وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله ولملائكته واهل السماوات واهل الارض - 00:47:50

الحيتان في البحر لا يصلون على معلمي الناس الخير. لا يصلون على معلمي الناس الخير. اذا لتعليم الناس الخير هذا ممدوح. وامر مطلوب ولابد منه. طيب لو كان العلم في ذاته علماً ممدوحاً. وانا عرفته. ولكنني لم اعمل به. عند ذلك - 00:48:10 يسمى هذا العلم علم الایه؟ غير نافع. يبقى علم النافع. العلم غير النافع ده صاحبه مذموم ليس مذموماً باعتبار ما حصل ولكن هو مذموم باعتبار ما قصر. اذا هو مذموم ليس - 00:48:40

باعتبار ما حصل هو حصل علم نافع قرأ وحفظه وجمعوا ويتاع وما الى ذلك. اذا حصل علم نفع. لكن هو قصر في تطبيق هذا العلم النافع قصر في تطبيق هذا العلم النافع او قصا في دعوة الناس لهذا العلم - 00:49:00

اذا ده علم ايه؟ علم غير نافع. علم غير نافع. وهذا العلم من جنس علوم اليهود من جنس علوم اليهود. فاليهود حصلوا علوماً حصلوها جمعوها عرفوها. قال الله تعالى فلما جاءهم ما ايه؟ ما عرفوا. كفروا به. فلما جاءهم ايه؟ ما عرفوا كفروا به - 00:49:20 الوفاة لما جاءوا هم عرفوا امنوا به. فلما جاءوا هم عرفوا امتهلوا له. فلما جاءوا ما عرفوا تطامنت اي خضعت قلوبهم له. فلما جاءهم

ما عرفوا كانوا مقبلين على الله لا ما حصلش الكلام ده. امال ايه؟ فلما - 00:49:50

قصة هذا كان من علماء اليهود. لما النبي اتى المدينة صلى الله عليه عبي ابن الاطم ومعه ابن عمه. اتيا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن عمه وقف بره وخى ابنه ودخل فلما خرج حبي ابن اخطب قال ابن عمه اهو - 00:50:10
اهو؟ اي هذا هو الرسول؟ الموجود عندنا في التوراة باوصافه واماراته قال له ايه؟ قال هو هو. دي بيسمى تأكيد. هو هو يعني هذا بعينه له شحم ولحم ودمه واماراته على - 00:50:40

كل حاجة. طيب طالما هو دين الرسول اللي كانوا بينتظروه. وهو الرسول الذي كانوا فيه يتوعدون العرب. كان الجماعة العرب لما يحصلوا مشكلة بينه وبين اليهود الطاير هتشوف. اخر الزمان هيطلعنبي - 00:51:00
واحنا هنتبع النبي دهوت وهنديحكم ونعمل فيكم ونعمل ونسوي. نعمل فيكم كما فعل بعد وارم بيتهددوا الناس. وكانوا يظنون ان هذا النبي سيكون منهم. ودي امر عجيب جدا. يا اخواني - 00:51:20

التجفوا معي لهذه اللفتة العجيبة. اليهود معروف انهم يحبون رغد العيش. ولتجدتهم احرص الناس على حياة ومن الذين اشركوا. تجد الجماعة اللي يقول بقى عازين ايه؟ دايما الحاجة المترفة والنعمه - 00:51:40

كده يا رب. طيب لماذا ترك اليهود الشام؟ بسهولها وانهارها وآجينا بها فرس بانهارها وجنانها خصبها ورزقها واتوا الى جزيرة العرب القاحلة. التي ليست فيها لا انهار ولا بحار. جزيرة العرب ديت - 00:52:00

شديدة الحرارة قاحلة فيها البأس. فيها حروب صراعات قبلية. ايه اللي اليهود يتركم البلاد الجميلة الحلوة اللي فيها الازهار وفيها الزراعات وفيها الاموال وفيها فيها الغنى وفيها الخصب وفيها النعيم ويروحهم يقعدوا في قلب الصحراء. ليه يا اخوان؟ لأنهم قرم في التوراة ان في - 00:52:30

في هناك نادي هيجي في هذه البلاد. فراوهم استعمروا هذه البلاد وقعدوا في هذه البلاد في انتظار مين النبي صلى الله عليه وسلم. ودي حتهة وجميلة جدا. يبقى اليهود سابوا جنان الارض وسابوا الانهار وسابوا كل حاجة - 00:53:00

جنوب العرب الاجلاف اللي هم ما يستعذوش بهم قعدوا جنبهم وصبروا عليهم في انتظار النبي في الزمان فلما جاءهم ما عرفوا ايه اللي حصل يا اخواني؟ كفروا به. ما رأيك في اليهود؟ ما - 00:53:20

اذا كفروا بهم. كفروا كفروا والعياذ بالله. يبقى اذا علمهم افادهم شيء لم يخددهم شيئاً بل كان ذلك العلم سبباً في ظالهم. سبباً في ظلهم ونكتة عليهم. ونكتة عليهم يقول لك احنا في كل صلاة بنقول اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير - 00:53:40

المغضوب عليهم ولا الضالين. اليهود والنصارى. فلما حيضنا طب خرج من عند النبي عليه الصلاة والسلام قال له ابن عمه ها هو؟ هو ده النبي اللي احنا اللي احنا جينا عشان خاطره؟ هل ده النبي باوصاه - 00:54:10

ومراته؟ قال نعم. هو هو. قال فما انت صانعتي. قال ايه؟ قال سأنا صانبه العذاب شوفوا يا اخواني سوا مواصبه العداء. يبقى هو استفاد بعلمه؟ لم يستفاد بعلمه شيئاً. لم يستفاد بعلمه - 00:54:30

وقد من اليهود في زيارة لمشركي قريش يؤلبواهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ذلك بعد غزوة بدر. الجماعة اليهود يعني ما كانواش متتصورين ابدا ان المسلمين يمكن ان - 00:54:50

المشركون في بدر. بل ان بعضهم قبل ان تجد اليه الاخبار الهاشمية قال لو فعل محمد ذلك او لو انفصل المسلمين على اهل قريش ليطن الارض احباب ليلى من ظاهره. يعني احنا مش قد ما نقدرش ان احنا نسيئها برجل - 00:55:10

والعياذ بالله كبر فلما ذهب هذا الوقد الى اهل قريش الجماعة المشركون قال لهم انتم اليهود اهل كتاب. اي الدينين احب الى الله واذكى واظهر دون ام دين محمد؟ ماذا رد اليهود؟ ماذا رد اليهود؟ الذين يعلمون ان هذا رسول الله. ماذا رد اليهود - 00:55:30
اتعرفون؟ قالوا ان دينكم احب الى الله من دين محمد. وفي ذلك انزل الله تعالى قوله المتر الى الذين اوتوا نصيباً من الكتاب يؤمّنون بالجحود والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء اهدي من الذين امنوا سببوا اولئك الذين لعنهم الله ومن - 00:56:00

ولذلك قال الله عز وجل مثل الذين التوراة ثم لم يحملوها كمثل الاليه؟ الحمار. يحمل اسفارا. الاسفار غير ستر والستر هو الستر هو الكتاب. يبقى الذي يعرف العلم ولكن لا يعمل به. ولا يطيع ربه به. مثله - 00:56:30

مثل الحمار الذي يحمل ايه؟ كتب وانقال. لو في حمار مشهد قدامنا كده وشال زقيقتين كتب. الحمار هيستفيد حاجة شيل مثلا كتب كتب حديث وكتب اصول وكتب لغة وكتب يعني كل انواع الكتب شغاله على كتابي وماشي الحمار - 00:57:00

ولا اي حاجة. قال الشاب في شأن الذي يحمل شيئا لا ينتفع به كالعيش ام عيساء والعيساء هي الناقة الفزية القوية كالعيش في البيداء يقتلها الضمأ اي الظماء العطش والماء فوق ظهورها محمول. سبحان الله! جمل ماشي في صحرا. وفوق كتابه زلاء الماءية - 00:57:20

والجبل هيموت من شدة العطش بس مش قادر ايه؟ ما رأيكم في هذا المثال؟ يبقى جبل نفسه في ندعة ماية مش قادر يحصلها. والمية فوق كتابه بالاليه؟ بالارب ما شاء الله. فهذا حظ الذي يعرف العلم - 00:57:50

ولكن لا يطبقه ولا يدعو غيره اليه. اذا كل وحيد منا لابد ان يسأل نفسه العلم الذي يطلب به هل هو يقربه الى الله؟ ام يصرفه عن الله؟ اولا. ثانيا هذا العلم - 00:58:10

هذا العلم عندما يطلب به هو يعمل به ويدعو اليه ان يطلب دون ان يصنع ذلك؟ فان كان يعمل به ويدعو اليه فليسعد وليرحم الله عز وجل ان وفقه وسدد واعانه وارشد وهداه - 00:58:30

وكانث الثانية فليستغفر وليستعتب. ثم بعد ذلك اخيرا في قسمة العلوم. اخيرا في قسمة العلوم تتفاوت. العلوم تتفاوت. بتفاوت طالبيها زمانا وحالا زمانا وحالا ومكانا. زمانا وحالا ومكانا. ما معنى هذه الجملة؟ يعني مثلا لو ان في هناك واحد مبتدئ في - 00:58:50

طلب العلم هل العلوم التي يحتاجها هي العلوم التي يحتاجها واحد متضلع في العلم؟ ولا المسألة مخالفة؟ اذا المسألة انا مختلف ماشي طيب لو في هناك انسان متفرغ لطلب العلم وهناك انسان بيشتغل - 00:59:30

مثلا فلاخ واحد فلاخ ما هو اللي المسلمين يبقو فيهم الفلاحين والتجار والمهندسين والاطباء كل الاشياء تكون موجودة. لانه لا يمكن ان احنا فنفرغ الامة كلها وطلب العلم نقول بقى المصانع والمؤسسات والشركات والجامعات والمدارس والتجارات والناس تسيب - 00:59:50

مزارعها وتجارتها عجلة الكون وحركة الحياة ستوقف. وهذا لم يكن في زمان النبي محمد صلى الله وسلم بل لو رجعنا الى اعلام المؤقعين لابن القيم بيذكر طبقات اصحاب الفتوى من الصحابة - 01:00:10

الصحابة كلهم ما فيش علما لم يكن الصحابة جميا علماء. بل كانت هناك طائفة من الصحابة كانوا مشهورين بالعلم. كانوا مشهورين بالفتوى. كانوا مشهورين بالتدقيق والتنقيب فحص والمعص كانوا مشهورين بذلك. وعامة الناس يرجعون اليهم لمعرفة حكم الشرع في هذه المسألة - 01:00:30

وهذا قول الله عز وجل فاسأموا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون بالبيانات والزبیر. يبقى الرجل الفلاح او النقاش او الخياط او التاجر او المهندس او الطبيب اذا لم يكن عنده من الاهلية والوقت ما يطلب به العلم - 01:01:00

خلاص هو معذور. هو معذور. يعمل ايه؟ يذهب لسؤال اهل العلم. يذهب لسؤال اهل العلم يسألهم طب هذا الرجل المتفرغ والمتضلع بالعلم وحامل استواء العلم في قلبه هل هذا رجل حاله المشغول بصناعته او تجارته؟ طببه ذي طلب ده - 01:01:20
يختلف. اذا احوال الناس في الطلب تختلف باختلاف افرادهم حالا وزمانا ومكانا حالا وزمانا ومكانا. ممكن وانا طالب في الجامعة اطلب العلم وبعد ما اتزوج من كل في اولاد اطلب العلم. لكن يا ترى طالب العلم في ذلك الوقت كطالب العلم في ذلك الوقت ولا يختلف؟ هيختلف. قوة او ضعفا. قوة او - 01:01:50

ضعف. حاجة تانية ممكن برضك ان الانسان لا يطلب الا ما يريد وهذا ما يسمى طلب العلوم الضرورية. يعني يا ريت ان الناس كلها تعرف ما يجب عليها ضرورة ان - 01:02:20

يجب على الناس ان يعرفوا الله عز وجل ويحبوه ويطاعوه. اثنين يجب ان الناس ان يعرفوا النبي محمد صلى الله عليه وسلم ويحبوه ويطاعوه. ثلاثة يجب على الناس ان يعرفوا صاحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:02:40](#)

معرفة الاجمالية وان يعرفوا بعضهم معرفة تفصيلية. ويحبونهم وينصروهم اربعة يجب على الناس ان يعرفوا كيف يطاعون ربهم ونبيهم صلى الله عليه وسلم يا رقم مثلا الطهارات والنجاسات يعرفون كيف يتوضأون ويغسلون يعرفهم - [01:03:00](#)

كيف يؤذنون؟ كيف يأمون نسك الصلاة؟ كيف يصلون؟ وتفاصيل ذلك بصورة اجمالية. لأن الناس جميعا تصلى اذا حاجتنا الى معرفة الصلاة حاجة ضرورية لأننا نصلى. كلنا بنصلى. يبقى لابد نعرف ايه الصلاة ديت لأن احنا بنمارسها - [01:03:30](#)

الصلاه تعليمها صحيح. مثلا رجل آآيريد ان يحج. ي يريد ان يحج يجب عليه شرعا ان يعرف كيفية الحج الصحيح. طيب قبل ان يحج هل تجب علي بالمعرفة؟ لا تجب عليه - [01:03:50](#)

لكن تجب عليه هذه المعرفة قبل ان يحج. ان كانت عنده اهلية علمية يجحب الكتب ويقرأ ويروح للمشائخ ويسألها ويطلب بنفسه العلم. طب اذا لم تكن عنده اهلية يطلب العلم بنفسه يعمل ايه؟ يسأل. يروح لراجله. يا عم الشيخ ربنا وفقه - [01:04:10](#)

وانا هطلع احتج. ايه المطلوب مني شرعا؟ اعمل ايه؟ فيقول له المطلوب منك نمرة واحد ان انت تعرف ايه الميقات؟ يؤدي الميقات تتجهز فلا تتجاوز الميقات الا وانت محرم. وبعدين بعد ذلك تنزل الى مكة - [01:04:30](#)

او الى المدين نزلت الى مكة تعمل مثلا طواف او تعمل عمرة تعمل عمرة ديت عمرة ديت مكونة من الطواف حول كعبه وبعدين السعي بين الصفا والمروة. ها؟ وما سوى ذلك كله من سنن الایه؟ العمرة. وتنتهي العمرة بايه - [01:04:50](#)

القص او الحلق والحلق افضل. الكلمتين دولت الرجل يعرف يطبقهم واعرف انا لو درسهم في الكتاب هقرأهم مثلا في حوالي عشرين لكن ممكن الرجل البسيط عرفهم في ايه؟ كلمتين بساط. افترضنا مسلا واحد عنده مال. اذا لابد - [01:05:10](#)

كان يعرف كيف يذكر عن هذا المال. المعرفة ديت ضرورية ولا غير ضرورية؟ ضرورية. طب واحد عائز يتجوز يعمل ايه لابد ان يعرف كيف يعامل زوجته. طيب زوجته حامل لابد ان يتعلم. ايه الاداب الشرعية المتعلقة بالحمل - [01:05:30](#)

ثم بعد الحمد لو فيه هناك مولود يعمل ايه؟ ايه العقيقة؟ وتكون ازاي؟ وامتنى؟ ويبقى لها مين؟ يتعلم الحاجات دية. طب ما هندي هذه الاشياء عند حدوثها ضرورة مش ضرورة؟ ضرورة. طب لو واحد مش متجوز واراد يبعث هذه الاشياء - [01:05:50](#)

مش معرفة ايه؟ ضرورية. طب واحد فقير عاوز يتعلم كيفية الزكاة. تكون هذه المعرفة معرفة ايه غير ضرورية غير ضرورية. طب واحد ليس عنده قدرة على حد. ويريد ان يعرف كيفية الحج وكيفية العمرة. اذا هذه - [01:06:10](#)

غير ايه؟ غير ضرورية. اللهم الا اذا لم يكن في هذا المكان من يعلم الناس فاراد ان انت تعلم ذلك لكي يعلم غيره. يبقى اذا مسألة طلب العلوم بتناخاوت الفراد. بتناخاوت - [01:06:30](#)

الافراد. هذه بعض الامور المتعلقة بقسمة العلوم. لم يتبقى لنا الا عدة نقاط يسيرة. النقطة الاولى لماذا نطلب العلم؟ والى متى نطلب العلم؟ ونكتفي بذلك وننهي حتى لا على حضراتكم هناك علاقة بين المسؤولين والاجابة عن الاول هو اجابة عن الثاني - [01:06:50](#)

الاجابة عن الاول اجابة عن الثاني. فلا تقلقا. لن يجيب عن سؤالين. ولكن الاجابة عن احدهما اجابة عن المسؤولين معا لماذا اطلب العلم؟ اذا عرفت لماذا تطلب العلم؟ سترى الى متى تطلب العلم؟ بعض الناس يقول لك - [01:07:20](#)

انا عاوز كتاب في توحيد كتاب في الفقه كتاب في كذا وبعد ما خلصت دية فانا ايه قطعت مرتبة العلم. نيجي بقى على مرتبة الحركة بقى. عندك حركة ايه وبتاع ايه؟ يعني بعض الناس - [01:07:40](#)

بيظنوا ان العلم ده مرحلة. وبعد ما خلص مرحلة العلم ديت نبدأ مرحلة الایه؟ الحركة. طبعا هذا تصور سيبين لكم من خلال حديثي انه يحتاج الى اعادة نظر. تصور هذا يحتاج الى اعادة نظر. بالضبط - [01:08:00](#)

زي الناس يقول لك احنا هنقدر مرحلة للتربية. يقول لك الناس ما بتتربياش. طب انت هتعمل ايه؟ احنا هنريي الناس وهنريي الناس خلال سنتين. فاضطرابنا مرت سنتين والناس ما اتربيتش. نعمل ايه؟ طب وانت ازاي هتعرف الناس اتربيت؟ هل تعمل لهم اختبارات - [01:08:20](#)

اختبارات قدرات واختبار شفوي تحريري. يعتبر ما ياخوان دى مسائل عجيبة جدا. الشاهد اطلب العلم لله عز وجل دى اول حاجة بطل يا اما ليه؟ لكي ارضي الله سبحانه وتعالى. اقول كده رؤوس سريعة لا الين - 01:08:40

كل نقطة وقفت عندها ساطيل قلق شديدة. ولا اريد ان املك من اول مرة. يعني ما تبقيش بقى عشان ايه اولا طاعة لله عز وجل. لماذا؟ لأن العلم عبادة. العلم عبادة - 01:09:00

طيب ولماذا العلم يا بدر؟ لأن العلم دهوت ربنا يحبه. يحبه. وكل شيء يحبه الله فطلب طاعة وعبادة. فالعبادة اسم جامع. لكل لما يحبه الله تعالى ويرضاه من الاقوال والافعال الظاهرة والباطنة. من ثالث تعريف - 01:09:20

العبادة اسم جامع. اسم كبير قوي. زي لما نقول مسجد التوحيد. مسجد التوحيد ده اسم ياما عبارة عن مثلا تلت تجار كم دور يعني؟ تلت ادوار وربنا يكبرها يا رب كمال وكمال. تلت ادوار وفي ولاد - 01:09:50

النساء وفي دوار ميه وفي هناك اعمدة وفي هناك مراوح وفي هناك مش عارف ايه وفي هناك موكت وفي وهناك كذا اذا المجموع ده قل هو الایه؟ هو المسجد. برضك. يبقى مسجد في التوحيد ده اسم جامع بيلم الحاجات دي كلها. كذلك العبادة - 01:10:10

اسم جاء. لكل ما يحبه الله تعالى ويرضاه من الاقوال والافعال الظاهرة والباطنة. طب قول ظاهر زي ايه؟ قراءة القرآن. شهادة الحق. طب قول باطن زي اخواني زي التصديق زي الاقراص ان قلبك يصدق بربنا سبحانه وتعالى ويقر به لا يوجد لا تجده في قلبك شكا ولا - 01:10:30

اضطربا اذا هذا قول القلب. طيب عمل ظاهر زي ايه؟ السعي الى المساج. صلة الارحام. اه مثلا قرم العلم. الصلاة صيام زكاة كذا. دى كلها اعمال ظاهرة. طب اعمال باطنة زي ايه؟ زي ايه؟ زي حب الله. الخوف من الله. خشية الله. الرغبة - 01:11:00

الرهبة التوكل. هذه كل اعمال باطنة. اذا كلمة العبادة اسم جامع. لكل ما يحبه الله وتعالى ويرضاه من الاقوال والافعال الظاهرة والباطنة. طب العلم النفي ده. ربنا يحبه ما يحبهوش - 01:11:20

العلم النافع وهو بيوصل لربنا ربنا يحبه ولا لا يحبه؟ اجيبوني ايها العباد. يا عباد الله العلم بوصلك بربنا العلم النفع ده ربنا بيحبه ولا لا يحبه؟ يحبه. طيب طالما بيحبه يبقى العلم نفذ عبادة ولا مش عبادة؟ عبادة. اذا - 01:11:40

علم نافع اطلبه لانه عبادة. عبادة تطبيع بها الله عز وجل. بل قد يكون طلب العلم مقدما من على بعض المندوبات والمستحبات. قد يكون افترضنا الواحد لو صام سيفقطه الصوم عن طلب العلم - 01:12:00

يعمل ايه؟ يقول لك لا انا هصوم لان الصوم ده لا. افترض افترض واطلب العلم. طب واحد لو اقام سيلقاه ذلك او طلب العلم. يقدم طلب العلم على القيام. ولو جمعت بين الصيام والقيام وطلب العلم لكان - 01:12:20

هو الافضل والاشد والاعظم هديا وتأسيا بالنبي محمد صلى الله عليه وسلم. اذا اطلب العلم طاعة وعبادة وقربة الى الله عز وجل. ما رأيكم في هذه؟ ازيدكم واحدة؟ ازيدكم ازيدكم - 01:12:40

اطلب العلم لان العلم يزداد الایمان به. الایمان بيزداد بطلب العلم الایمان بيزداد بطلب العلم. يا اخواني لو واحد عارف ان احنا بعد الموت هيبقى في بعث وبعد البعث فيه - 01:13:00

يا الله بس كده. ما يعرفش اي حاجة غير كده الا كده. واحد تاني بقى عارف بقى معرفة اوسع من كده شوية عارف الولاد ضاعوا وفي هناك نشور وهناك حشد وهناك موقف - 01:13:20

هناك حساب وهناك ميزان ها وفيه هناك حوض يشرب الناس منه او يدفعون عنه. وفيه هناك بعض الاشياء التي تحدث في ارض المحشر. كاضطراب الشمس من رؤوس العباد. حتى يكون الناس في عرقهم بقدر اعمالهم - 01:13:40

بقدر اعماله الشمس تكون منك على قدر مين؟ وراوي الحديث احد راسي الحديث بيفسر كلمة يومين بتفسير اما ان هي الميل المسافة او الميل الذي يوضع فيه في المكحلة. حته قد كده. ادي - 01:14:00

ياه يعني الشمس فوق راسك بينها وبين راسك عد السنتيمترات تصور كيف يكون حال الناس الناس لهول ذلك الموقف يسألون الله ان

ينجيمهم من هذا الموقف ولو الى النار. شوفوا - 01:14:20

ولو الى النار من هول الموقف ولو الى النار. يا رب دخلنا النار. ولو الى النار. من هول هذا الموقف نسأل الله تعالى السلام وحسن الخاتمة. سبحان الله! ثم بعد ذلك هناك الصراط - 01:14:40

وما ادرك ما الصراط؟ ثم هناك الجنة وما فيها وما اعد الله تعالى للمتقين. وهناك النار وهناك النار الجنة درجات. درجات مقامات عالية. اما النار فحالها كحال ادي البئر لها شفير وهي بركات تحت. سبحان الله! فأهل النار يقذفون في النار - 01:15:00
يقذفون في النار اما اهل الجنة فيذاقون الى الجنة وفودا مكرمين تلقاءهم الملائكة بالسلام والبشرة. سبحان الله! لو ان فيه هناك انسان عارف كل هذه التفاصيل. يا ترى هل يكون ايمانه بالغيبة - 01:15:30

في هذه المسائل اقوى من الامر ولا زيه؟ هيكون اقوى. ولذلك ايمان النبي محمد صلى الله عليه وسلم هل ايمانه كايمان الصحابة؟ ايمان الصحابة؟ لا. النبي صلى الله عليه وسلم اكتر. ايمانه اكتر. طيب - 01:15:50

فين ابو بكر وعمر في ايمان احد الصحابة لا يمكن ايمان ابو بكر وعمر اعلى. فالإيمان الصحابة في ايماننا احنا لا يمكن اذا كلما ازداد العلم كلما ازداد الایمان. قال الامام النووي عليه رحمة الله في شرحه للامام مسلم في كتاب الله - 01:16:10
اما العلم اما الایمان الذي اصله التصديق فانه يزيد وينقص. يزيد بكثرة وظهور الدلة. النظر والعلم يزيد بكثرة النظر اي بكثرة العلم. وظهور تظاهر اي توادر وتتابع كلما كثرت الدلة كلما عظم العلم كلما عظم الایمان. المطلوب مني شرعا ان ايماني يزداد - 01:16:30
ولا بطلبكم شرا يقول لكم ايه؟ ايه المطلوب شرعا؟ زيادة اللبان ولا نصلي الایمان؟ زيادة الایمان. قال الله تعالى ويزيد الله الذين اهتدوا هدى ويزيد زيادة. واذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول ايكم زادته - 01:17:00

هذه ايمانك. فاما الذين امنوا فايهم فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون. اذا الایمان مطلوب شرعا ان تجعله ده اذا تزود ايمانك. تزود ايمانك. الصحابي الجليل عندما سئل عن اه زيادة الایمان - 01:17:20
قال قال انا اذا ذكرنا الله وسبحناه واستغفناه فذلك زيادته. واذا نسينا وغفلنا وقصرنا وزيادة الایمان ونقصانه هذا عقيدة اهل السنة. عقيدة اهل السنة قاطبة قاطبة فالایمان قول وعمل يزيد وينقص. اذا انا اطلب العلم حتى يزداد بالعلم ايه؟ ايمانا. حتى يزداد - 01:17:40

ایمان. اكتفي بهذين النقطتين. الى متى اطلب العلم؟ لو اذا كان بهذه الصورة الى متى اطلب العلم؟ الله هو الذي اجاب. الله هو الذي اجاب. في اي موضع في القرآن - 01:18:10
في اخر آية في سورة الحجر. اللي هي ايه؟ واعبد ربك حتى يأتيك اليقين قلنا لطلب العلم عبادة. وربنا قال ايه؟ واعبد ربك حتى يأتيك اليقين. فسألنا ما معنى اليقين - 01:18:30

فخبرونا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فسر اليقين بمعنى الموت. في حديث ابن مظعون عندما قال اما عثمان فقد اتاه اليقين من ربه. والحديث صحيح. اتاه اليقين اي اتاه الایه؟ الموت. وبهذا التفسير - 01:18:50
فسره جمهرة المفسرين كمحمد ابن سيرين. ومنقول ذلك عن غير واحد من المفسرين. اذا مطلوب ان اطلب العلم الى ماذا؟ الى الممات. والله در بعض السلف عندما كان يقول طلب العلم من المحبة الى - 01:19:10

الى المقبرة. نسأل الله تعالى ان يوفقنا جميعا. وان يثبتنا جميعا. وان يلهمنا الرشاد جميعا. وان قلوبنا وابدانا واجسادنا واقاتنا بذكرة. وان يبارك اللهم لنا في اخواننا ومشايخنا وبنائنا وابائنا وامهاتنا وازواجاًنا واصحاب الحق علينا. وان ييسر امورنا - 01:19:30
في الامر كلها آآانا لن سأترك الاسئلة لاخواني المشايخ اخي الشيخ محمد واخي الشيخ مصطفى وحتى لا اطيل عليكم اكثرا من ذلك ان شاء الله. يعني اترك آآ يعني اسئلة اليوم لاخواني المشايخ ان شاء الله - 01:20:00

واسخذ بعض الاسئلة وبازن الله تعالى اقرأها واجعل اجابتها في المرة القادمة والله المستعان. جزاكم الله خيرا وصل اللهم على النبي محمد وعلى الله وصحابه سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 01:20:20